

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: تعامل الإدارة الأميركية مع الملف السوري

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيوف الحلقة:

- مايكل هايدن/المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية
- نجيب الغضبان/ممثل الائتلاف الوطني السوري في الولايات المتحدة
- بول سالم/نائب رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن
- ثيودور قطوف/ سفير أميركي سابق لدى دمشق

تاريخ الحلقة: 2013/12/17

المحاور:

- 3 سيناريوهات محتملة للوضع في سوريا
- الموقف الأميركي المتردد من الأسد
- مخاوف من تفكك بنية الدولة السورية
- حقيقة الخطة الأميركية تجاه سوريا
- أميركا وفتح قنوات التواصل مع الأسد

**عبد الرحيم فقرا:** مشاهدنا في كل مكان أهلاً بكم جميعاً إلى حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، هل إدارة الرئيس باراك أوباما خطة محكمة وواضحة المعالم في الملف السوري أم أنها تعتمد على الارتجال والتفاؤل؟ كما يقول منتقدوه.

**[شريط مسجل]**

**جون كيري/وزير الخارجية الأميركي:** لكننا نعلم أيضاً أن وضع نهاية الأزمة الإنسانية وبناء أسس لمستقبل يشارك فيه جميع السوريين وإنهاء هذا النزاع، على الدبلوماسية أن تقوم بالمزيد، عملنا أيضاً على عقد مؤتمر جنيف الثاني من أجل تنفيذ ما نص عليه

مؤتمر جنيف الأول: تشكيل حكومة انتقالية بغية تحقيق الاستقرار؛ ورغم الصعوبة والتأخير وكل المعوقات توصلنا في النهاية إلى أن يتم عقد المؤتمر في شهر يناير، يجب أن يكون هناك انتقال مشروع لحكومة جديدة.

**عبد الرحيم فقرا:** حتى بياض الثلج الذي يضيف مزيدا من الجمال على احتفالات عيد ميلاد السيد المسيح في المجتمعات الغربية فاقم مآسي النازحين واللاجئين السوريين الذين يعيشون بالملايين بين السماء والطارق، وعلى من يتساءل من الأميركيين ما إذا كانت المأساة الثلجية قد تحدث تغييرا في مواقف الإدارة الأميركية في الملف السوري، يرد آخرون حتى خط أوباما الأحمر لن يغير شيئا في تلك السياسة بعدما ضربت الغوطة بالكيماوي، فما بالك بخط ثلجي أبيض حتى وإن فتك بسوريي العراق الذين فتكت آلة الحرب بعشرات الألوف منهم، إذن ما هو موقف الإدارة الأميركية؟

### [شريط مسّجل]

**جون كيري/وزير الخارجية الأميركية:** لم يكن ذلك الاتفاق التاريخي للتخلص من الأسلحة الكيماوية السورية سوى خطوة أولى، لكن مقابل جميع المتشائمين والمشككين الذين يعتقدون أن إلقاء بعض القنابل على مدى فترة معينة من الزمن يمكن أن يؤدي إلى الحد من برنامجهم أو رده أو أن استخدام برنامجهم هو أكثر عقلانية من إخراج جميع الأسلحة من البلاد وتدميرها، إن هذا منطق من الصعب تقبله.

**عبد الرحيم فقرا:** قد لا يكون وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل بالضرورة ممن يقصدهم كيري في حديثه عن المتشائمين ولكنه بالتأكيد غير متفائل خاصة بعد التحول على الأرض الذي تقول الإدارة الأميركية أنه أرغمها على تعليق دعمها العسكري للجيش السوري الحر في شمال البلاد في أعقاب ما نقل عن سيطرة الجماعة الإسلامية على موقع أسلحة ومعدات تابع له.

### [شريط مسّجل]

**تشاك هاغل/وزير الدفاع الأميركي:** اعتقد أن ما حدث خلال الأيام القليلة الأخيرة انعكاس واضح لمدى خطورة وتعقيد الوضع وعدم القدرة على التكهن بما يمكن أن يحدث، نواصل دعم الجنرال إدريس والمعارضة المعتدلة وسواصل توفير المساعدات في المجال الإنساني وهو ما قمنا به دائما، غير أن ما حدث يمثل مشكلة كبيرة سنعمل على تجاوزها وإدارتها بالتعاون مع الجنرال إدريس والمعارضة المعتدلة.

**عبد الرحيم فقرا:** إذا كان هاغل قد رسم هذه الصورة القاتمة للوضع في سوريا فإن المدير السابق لكل من وكالة الاستخبارات المركزية سي أي إيه ووكالة الأمن القومي الجنرال مايكل هايدن قد رسم صورة قد تبدو أكثر قتامة في تصوره لمستقبل سوريا، فقد توقع هايدن ثلاثة سيناريوهات وصفها كلها بشديدة القبح فإما أن يتواصل القتال ويزداد تطرفا بين الجماعات السنية والشيوعية أو تفكك سوريا إيدانا بنهاية حدود معاهدة سايكس بيكو التي أعادت رسم خريطة المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الأولى أما الخيار الثالث الذي يتحدث عنه هايدن فهو أن ينتصر نظام الرئيس بشار الأسد في نهاية المطاف، أرحب بالجنرال هايدن معي في الأستوديو، جنرال هايدن لا ترى إذا أي خيار رابع أقل قتامة في مستقبل سوريا؟

**مايكل هايدن:** أولا شكرا لإعطائي فرصة في هذا البرنامج، كنت أستمع إلى تعليق راسمي السياسة واستطيع القول أن العلاقة بين المخابرات وراسمي السياسة هي أن السياسيين يريدون أن تكون السياسة كما يتمنون، والمخابرات تتعامل مع العالم كما هو، مع الأسف العالم كما هو فيه الكثير من الصعوبات والفساد عندما يتعلق الأمر بسوريا، كضابط مخابرات لا بد أن يعرف الشخص عن كل الحقائق وليس فقط الحقائق بل أكثر عما يحصل؛ ما هي الرواية السائدة؟ ما هو الذي يجري في سوريا عن طريق العيون الغربية نرى أن ما يحصل هو جهد ديمقراطي وهناك ديمقراطيون ضد الدكتاتوريين ولكن الآن نجد الأمر قد تحول أنه ما زالت الأزمة إنسانية وما زالت طائفية ولكن يبدو أنها بدأت تصبح أوسع لتصل إلى تنافس بين الشيعة والسنة، وأخيرا والأكثر خطرا من وجهة نظر أميركية تبدو وكأن القاعدة والمتطرفين الإسلاميين هم الذين ينتصرون ويستولون على أراضي كبيرة ومناطق كبيرة في المنطقة مهمة في العالم، وان خياراتنا في التأثير على ذلك تبدو خيارات محدودة جدا.

### 3 سيناريوهات محتملة للوضع في سوريا

**عبد الرحيم فقرا:** هل التحليل الذي قدمته فيما يتعلق بالخيارات الثلاث السابقة الذكر، هل هذه الخيارات هي خيارات مايكل هايدن أم أنها خيارات المؤسسة الأمنية والاستخباراتية في الولايات المتحدة.

**مايكل هايدن:** السيناريوهات الثلاث التي اقترحتها هي ضمن ما هو ممكن وهو أن يستمر القتال وأن يستمر في أن يكون لدينا حالات كثيرة من المعارك واستمرار العنف ليس هذا الأمر غير مقبول أخلاقيا، والخيار الثاني هو انهيار الحكومة وهذا يعني أنه

سينتهي بنا إلى دولة أصولية سنية كما هي أفغانستان بعد الحادي عشر من سبتمبر أيلول وتبدأ بقطع أراضي استقطاع أراضي في العراق وسوريا وهي مناطق مهمة جدا في العالم، والسيناريو الثالث هو أن الأسد أو على الأقل نظامه بطريقة ما يبقون ويستمررون ورغم أن هذا محزن وقبيح فإنني أعتقد السيناريو الثالث هو أكثر وهو أفضل نتيجة ممكنة، وهذا رأيي يشاطرنى فيه الكثيرون وأعتقد أن هذا يعتمد على خلفية فهمنا، هذه وجهة نظر ضابط مخابرات يرى الأمور كما هي وواقعية، ومع الأسف نرى ذلك هو الذي يتحقق ولا بد لنا أن نمنع ذلك ونخلق خيارا رابعا كما قلت أنت ولكن ذلك يتطلب عملا وجهدا غريبا كبيرا جدا في هذا النزاع وحتى في ذلك احتمالات النجاح ليست كثيرة، وأعتقد أن ما يبقى أمامنا بالتالي هي واحد من هذه الثلاثة الاحتمالات السوداء الكالحة، وهو الإجابة على سؤالك مباشرة، أقول أعتقد أن الواقع بدأ هو الذي ينتصر ويسود الرأي في الحكومة الأميركية.

**عبد الرحيم فقرا:** إذن إذا كان تحليلك يعكس تحليل المؤسسة الأمنية والاستخباراتية في الولايات المتحدة كيف أو في أي مرحلة تدخل هذه التحليلات إلى حيز التأثير على صانع القرار مثلا؟

**مايكل هايدن:** لطالما أو قلنا فعلا بدأنا بالابتعاد أو بالإشراف نحو ذلك الاتجاه، فقبل سنوات قال الرئيس أن الأسد يجب أن يتنحى والآن أصبح الأسد شريك في المفاوضات وهذه واقعية وقد أصبح مفاوضا لنا عندما تفاوضنا حول الأسلحة الكيماوية وليس الأسد فقط بل وحكومة الأسد أيضا يجب أن تشارك في جنيف اثنين وبذلك أعطيناهم نوع من الشرعية وقبل سنتين ما كنا على استعداد لإعطاء هذه الشرعية وبالتالي ما بدأنا نراه هو أن هناك اعتراف متصاعد أو تدريجي، وعندما تحدث المسؤولين أو حتى كبار المسؤولين الأميركيين لم يقل أي واحد منهم من أنه يتطلع إلى انهيار هذه الحكومة وقد شاهدنا ما حصل عند انهيار حكومة صدام في العراق وشاهدنا ما حصل في ليبيا، وحتى بشكل علني السياسيون الأميركيين يتحدثون عن عناصر هذه الحكومة أكثر شمولية من الماضي، أي عناصر من الحكومة الحالية يستمررون لكي يتحقق هناك الاستقرار.

### **الموقف الأميركي المتردد من الأسد**

**عبد الرحيم فقرا:** الجنرال هايدن يعني بناء على ما قلته الآن عندما تنظر إلى التصريحات المتعاقبة للرئيس باراك أوباما على مدى الثلاث سنوات الماضية يقول بشار الأسد فقد شرعيته يجب أن يتنحى، في نفس الوقت تقول هناك اتصالات مع بشار الأسد

تقول أن مؤتمر جنيف حول الأسلحة الكيماوية السورية هو اعتراف بطريقة ما بتلك الشرعية، هل معنى ذلك أن إدارة الرئيس باراك أوباما أخطأت أو معنى ذلك أنها خادعت؟ ماذا يعني ذلك؟

**مايكل هايدن:** في الحقيقة إن بلادي وشعبي 300 مليون أميركي سئموا من النزاعات الأجنبية وعلى فكرة الرئيس أيضا يعكس هذا الرأي العام لدى الأميركيين، وأعتقد أن الرئيس يود الآن أن يركز على القضايا المحلية، وقبل سنوات عندما قال يجب أن يتحى الأسد لأنه فقد كل شرعيته ما كان ليستطيع أن يدافع عن هذا الرأي قال ذلك آنذاك انطلاقا من العواطف والمشاعر في تحقيقه ولكنه لم يحقق تلك المشاعر ولم يحولها إلى واقع فنكون قد ابتعدنا عن النزاع، ولفترة كنت أنا موافق على ذلك لأنني كنت أرى أن الطبيعة الأساسية لهذا النزاع هي طبيعة طائفية وكضابط مخبرات أميركي شاهدت النزاعات الطائفية في العراق أشعري ذلك بقلق شديد لو أننا شاركنا أو تدخلنا في ذلك، ولكن في رأيي أن الوضع قد تغير وأنه أصبح مسألة ديمقراطيين واستبداديين فأصبح الأمر بشكل متزايد القاعدة ومتطرفيها هم الذين يستولون على المعارضة ويستولون على أجزاء كثيرة من سوريا آنذاك أصبح واضحا لي وكان ينبغي أن نتدخل بشكل أبكر من ذلك، والمحزن بذلك أن إدراكي لذلك وهو إدراك مهم ولكن إدراك الحكومة بأن الوضع قد تغير وأن عدم التحرك والتصرف لم يعد أفضل طريقة للعمل، ومع الأسف ذلك حصل في صيف 2012 أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية وقت ما ناقشنا ذلك فيما بيننا بأن حكومتنا لا تتخذ قرارات جريئة في صيف الانتخابات الرئاسية أو حملات الانتخابات.

**عبد الرحيم فقرا:** هناك بطبيعة الحال منظور أميركي للمسألة كما وصفته الآن هناك منظور عربي ومنظور سوري خاصة للمسألة، هذا المنظور هو أن الرئيس باراك أوباما قال أن الرئيس بشار الأسد فقد شرعيته ومنذ ذلك تواصلت الاحتجاجات تواصل الذي أصبح قتال واقتتال، قُتل أكثر من مئة ألف سوري، دُمرت سوريا هُجر الملايين من السوريين وبالتالي من وجهة النظر السورية يقولون: الولايات المتحدة إن كان من مصلحتها أن يستقر وهو الاستقرار في سوريا فهذا الرجل بشار الأسد قتلنا ودمر البلد كيف يمكن للولايات المتحدة أن تعترف بشرعيته الآن أو في المستقبل؟

**مايكل هايدن:** أنا أفهم هذا، أفهم أن السؤال منصف وحقيقي وأن التصرف في الحقيقة بطريقة غير إنسانية تماما، ولكن هذا الأمر حصل دون أن تقرر حكومتي التدخل وأن الوقائع على الأرض قد تغيرت وإننا متفقون جميعا بأن توازن القوى في سوريا قد انتقل خلال الأشهر الستة عشر أو الثمانية عشر الماضية، ورجبة الغرب وحكومتي وبدول الغرب في تغيير هذا التوازن هو في الحقيقة أن هذا النظام على الأقل على المدى القريب سوف يبقى قائما وعلينا أن نتعامل مع هذه الحقيقة، لو نظرنا إلى هذا من منظور ضيق

أميركي أو عربي ضيق جدا وإبعاد أي جانب خُلقي من الحسابات فالحقيقة هي أن ما يراه الأميركيان بأن لدينا متطرفين سنة ومتطرفين شيعة يقاتل بعضهم الآخر في بلد ثالث وبالتالي ليس لديهم الطاقة لإصابة الآخرين بالضرر أو دولنا، وقد يقرر من وجهة نظر ضيقة بأن هذه نتيجة مرغوب فيها ولكنها ليست من ناحية إنسانية ليس أمر جيدا، وأنت محق إذن لطرح السؤال كيف لنا أن نقف جانبا ولا نعطي أي شرعية غير رسمية لهذه الحكومة؟ لكننا الحقيقة سنخاطب هذه الحكومة في جنيف وسيكونون هم جزء من أي تسوية سياسية نتوصل إليها وأعتقد أن التسوية السياسية غير محتملة ولكن إن حصلت تسوية سياسية فإن هذه الحكومة الحالية جزءا منها.

**عبد الرحيم فقرا:** يعني عطا على سؤالي السابق، هناك كذلك من العرب ومن السوريين من ينظر إلى مواقف إدارة الرئيس باراك أوباما من سيمع ما قلته الآن عن مواقف تلك الإدارة ويقول الولايات المتحدة أو إدارة الرئيس باراك أوباما تحديدا تأمرت مع بشار الأسد، تأمرت مع الروس خلقت وضعا أصبح فيه وجود لهذه الحركات- كما تصفها واشنطن- وأصبحت تتعلل بوجود تلك الحركات لتفادي مساعدة الثورة السورية علما بأن باراك أوباما كان قد ساعدها في البداية وقال الرئيس بشار الأسد يجب أن ينتحى؟

**مايكل هايدن:** أنا أفهم ما تقوله وسببه وإن ذلك يعطي قيمة كبيرة لذكاء حكومتي وهذا ليس بالواقع وليس هو هذا الحال، نحن شعرنا بالإهانة أو تأثرنا بالأزمة الإنسانية وأحيانا تدخلت الحكومة الأميركية لأغراض إنسانية تماما فعلنا ذلك في الصومال وأيضا في البوسنة أيضا لحد كبير ولكن في هذا الوقت لم نتجاوز العتبة والحد نظرا لشدة هذه الأزمة وكم مطلوبة المشاركة أو التدخل الغربي على الأرض، حكومتي قررت أن لا تتدخل بإمكانها أن تنظر إلى الوراء في التاريخ وتقول قد يكون هذا صعبا جدا قبل سنتين إلا أنه ربما من الأفضل الآن نظرا للظروف التي نواجهها حاليا لكننا آنذاك لم نتخذ ذلك القرار ولم نؤثر على الوضع في الأرض فالواقع علينا أن نحاول أن نتلاعب ونؤثر على الواقع في الأرض لندفعه للنتيجة التي نرغب بها، فقد كنا سلبيين ولم نفعل أي شيء.

**عبد الرحيم فقرا:** لنفترض إن الخيار الذي تحدثت عنه الجنرال هايدن وهو فوز بشار الأسد أصبح حقيقة، كيف في تلك الحالة ستقول أو ستحدث بأي طريقة ستحدث إدارة الرئيس باراك أوباما مع السوريين خاصة ممن هُجروا يعيشون الآن في الملاجئ في سوريا وفي دول الجوار أكثر من مئة ألف الذين قتلوا، ماذا ستقول لأسر وعائلات هؤلاء؟

**مايكل هايدن:** إنه سؤال صعب للغاية وأنا أخشى بأن هناك ليس من جواب شافٍ وجيد له، واحد من أكبر الصحف يوم أمس كتبت مقالا بقلم ألفريد هايز وهاجمت الإدارة لعدم تحركها في سوريا لهذه الأسباب الإنسانية ذاتها التي أشرت إليها، لنكن منصفين عندما

يحاول المرء الحكم على الولايات المتحدة لا بد أن نقول أننا نحن دولة قوية إلا أنها الدولة ليست الدولة الوحيدة وأن دولتي لا يمكن أن تحاسب وتكون هي المسؤولة عن تصحيح كل أخطاء العالم، هل كان بإمكاننا أن نقوم بعمل أكثر؟ نعم، هل نتمنى أننا فعلنا أكثر؟ نعم أتمنى ذلك؛ لكن الآن نحن حيث نحن فإن الوضع صعب للغاية، وطريقة العمل في المستقبل كضابط مخبرات وشؤون سياسية أقول بالتأكيد يجب أن نفعل كل ما بوسعنا فيما يتعلق بوضع اللاجئين، بالتأكيد يجب أن نحاول نقل النزاع باتجاه الحل السلمي ولكن أكرر مرة أخرى وبالنظر إلى الوقائع على الأرض حاليا فإن أي حل سياسي لا بد أن يشمل الحكومة الحالية ببشار الأسد أو بدونه.

**عبد الرحيم فقرا:** يعني هذه الخيارات الثلاثة التي تتحدث عنها هل هي مربوطة بوقت زمني يعني أنت تقول هذه الخيارات الثلاثة هي ما أراه الآن أم أنك تعتقد أن هذه الخيارات الثلاثة هي البعد الاستراتيجي الآن لموقف إدارة الرئيس باراك أوباما سواء تغيير الوضع عسكريا على الأرض أم لم يتغير؟

**مايكل هايدن:** ما قلته أو حاولت وصفه هو الطرق الثلاثة التي هو أن النزاع لقطع قوته هناك ثلاث طرق يمكن عن طريقها المضي قُدما إلى الأمام إما الوقوف كما نحن على فاحشة إنسانية كبيرة، انتصار المعارضة الذي سيؤدي إلى حل سوريا وتوزيعها وتقسيمها وليس فقط سوريا وإنما العراق أيضا أو أن تقوم الحكومة بالسيطرة نوعا ما ليست سيطرة كاملة إنما فيما يتعلق بقوتها أو جغرافيتها ولكن ليس سيطرة كاملة على كل سوريا، أعتقد أن هذه هي النتائج الوحيدة الممكنة بالنسبة للمدى القريب أو المتوسط بعدى تدخل خارجي كبير الذي أعتقد أنه لا يتقدم ولن يتحقق ولن يحصل.

### **مخاوف من تفكك بنية الدولة السورية**

**عبد الرحيم فقرا:** إنما هل فوز المعارضة يعني بالضرورة تفكك سوريا سمعنا أو نسمع منذ حوالي عشر سنوات أو أكثر عن تفكك العراق، خطر تفكك العراق، حتى الآن لا يزال العراق دولة واحدة العراق كمفهوم موجود منذ آلاف السنين سوريا كذلك لماذا يعني فوز المعارضة بالضرورة تفكك سوريا؟

**مايكل هايدن:** كما تعلم أن العراق وسوريا خلقاهما الغربيون بعد الحرب العالمية الأولى كانت خطوط رسمت على الخارطة لعكس مصالح الغربيين وليس الواقع العربي، وبالتالي هاتان الدولتان لطالما كان لديهما قوة مركزية قوية جدا وقد استمرت في وحدتها بسبب الدكتاتورية وبسبب وجود حكومات مركزية قوية جدا لا تعكس إرادة الجمهور والشعب، وأعتقد ما نشهده الآن وهذا طبعا ناتج ثانوي غير جيد أن الديمقراطية في العراق أدت إلى أن القوات الرئيسية الشيعية و السنية بين الشيعة والسنة أصبحت هي

المهيمنة، وفي سوريا عندما ضعفت الحكومة المركزية شاهدنا مرة أخرى كما قلت ذلك بالسابق هذا أيضا يعتبر نزاع طائفي فلدينا 60 بالمئة من السكان من السنة يحاربون حوالي 11 بالمئة من السكان الذين هم العلويين المهيمنين وهذا يبقي حوالي 30 من السكان من المسيحيين والأكراد واليهود خارج أي شيء لصالح الحكومة الحالية على المعارضة وخاصة المعارضة في شكلها الحالي ومع مركز ضعيف أعتقد أن القوى لطالما كانت موجودة وهي أصبحت مهيمنة وبالتالي أصبحت من الناحية الواقعية هذه هي نهاية الخطوط التي رسمها سايكس بيكو.

**عبد الرحيم فقرا:** الجنرال هايدن لدي سؤال أخير يعني السفارة الأميركية في دمشق مغلقة معنى ذلك أن الوجود الأميركي على الأرض حاليا ليس كما يجب أن يكون حسبما تقوله أنت ويقول مسؤلون أميركيون آخرون يعني هذه الخيارات الثلاثة إذا لم تكن مبنية على معلومات مستقاة ومستمدة من أناس على الأرض على ما بنيت هذه الخيارات الثلاث؟

**مايكل هايدن:** إن المخابرات الأميركية واسعة ولديها مصادر وموارد كثيرة وهي قوية جدا وأعتقد إن بالتأكد قسنا توقعاتنا على هذا النزاع ونعرف معلومات كثيرة عنه وأيضا اكتشفنا استخدام الأسلحة الكيماوية في الصيف الماضي وبالتالي لدينا تفاصيل كثيرة حول ما يجري في سوريا وهذا يتطلب جهدا كبيرا تقوم به المخابرات في هذا المجال وبالتالي نعتقد أن علينا فهم جيدا ممكن أن يتحسن طبعاً، أنت قلت أن سفارتنا مغلقة وأنا دون أن أقترح أي شيء غامض أو غريب لكن حقيقة كون السفارة مغلقة يجرمنا من نوع مما أسميه وقائع يومية يمكن أن نشاهدها أو نعرفها من الناس، سفيرنا قبل أن نغلق السفارة عند بدء الحرب الأهلية كان يسافر بشكل كبير في كل أنحاء سوريا وكان يقدم لنا تقديرا وتخمينا الوضع على الأرض، ليس لدينا ذلك الآن لكن لدينا فكرة جيدة حول ما يجري فيها وفي وقت متأخر من هذه اللعبة ولكن أعتقد أنه جيد الآن، فقد أصبح لدينا فكرة جيدة عن طبيعة المعارضة ومع الأسف ونحن نعرف المزيد من المعلومات عن المعارضة نجد أن الصورة قد أصبحت أقل جمالا بشكل كبير.

**عبد الرحيم فقرا:** الجنرال هايدن شكرا لك، المدير السابق لكل من وكالة الاستخبارات المركزية سي أيه ووكالة الأمن القومي الجنرال مايكل هايدن عندما نعود من الاستراحة الدكتور نجيب الغضبان ممثل الائتلاف السوري المعارض في الولايات المتحدة وثيودور قطوف سفير واشنطن السابق في دمشق والدكتور بول سالم من معهد



الشرق الأوسط في واشنطن بعد الاستراحة.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الرحيم فقرا:** أهلا بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن ومعها فيها كل من الدكتور نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض في الولايات المتحدة، وثيودور قطوف سفير واشنطن السابق في دمشق والدكتور بول سالم من معهد الشرق الأوسط في واشنطن، نجيب الغضبان أبدأ بك سمعت ما قاله هايدن خاصة في مسألة الخيار المتعلق بفوز بشار الأسد وفيما يتعلق بتحليله لوضع المعارضة السورية كيف تنظر إلى الموضوع؟

**نجيب الغضبان:** أولا الحقيقة أنا أختلف تماما مع المنطق التحليلي الذي يقوم على إسقاط يعني وتقليص كل هذا الصراع إلى خيارات ثلاثة أو أربعة في الحقيقة هناك خيارات كثيرة ولكن التفكير بهذه الطريقة هناك تناقض مثلا استمرار الصراع كخيار أول هو بسبب بقاء بشار الأسد وأنا أعتقد إنه هذه إشكالية كبيرة موضوع بقاء بشار الأسد، أي بقاء لبشار الأسد؟! سوريا الآن كما سألت أنت وبشكل واضح ليس له سيطرة على أكثر من 40 بالمئة منها ماذا سيبقى من سوريا لو بقي بشار الأسد واستمر هذا الأمر، في الحقيقة القضية ليست بهذا الشكل على الإطلاق لذلك إذا خرجنا من منطلق التفكير وأعتقد أنه الجنرال كان واضحا بأنه قال هو رجل ينظر بمنظور أمني ينظر إلى الوقائع تغير الوقائع ولا ينظر بمنظور سياسي، المنظور السياسي يجب على السياسي أن يطرح خيارات مفضلة بشكل أكبر وبالنسبة لنا هناك خيارات، هناك الآن مطروح حل سياسي وهذا الحل السياسي بالنسبة لنا في قوى المعارضة في الائتلاف أمتنا بها منذ اللحظة الأولى تقوم على نقطة البداية فيها رحيل بشار الأسد، وأنا أعتقد إذا المجتمع الدولي ركز على هذا الأمر وجنيف الأول بيان جنيف الأول بتفسيراته التي نفهمها ويفهمها أغلب العالم تبدأ فعلا بهذا الأمر يمكن أن نفسح المجال لخيارات رابعة وخامسة وسادسة بما توقف الصراع بما تفتح الأفق لحل سياسي يكون فيه بعض الأطراف ممن يؤيد بشار الأسد جزء من هذه المعادلة.

**عبد الرحيم فقرا:** مايكل هايدن يقول إن انهيار النظام نظام بشار الأسد سيتسبب في انهيار ما تبقى من الدولة ستكون له انعكاسات على بقية دول المنطقة بينما إذا ظل بشار الأسد ونظامه في دمشق وظل الاقتتال متواصل حتى لو تواصل الاقتتال عشرة عشرين سنة فهذه الجماعات تتقاتل فيما بينها وبالتالي قد يعتبر ذلك قد يعتبر فيه فائدة أمنية

للغرب وللولايات المتحدة؟

**نجيب الغضبان:** أي فائدة أمنية هي الحقيقة نتساءل عن هذا الموضوع، هناك نظرة قد تكون براغماتية بحته عند البعض يعني وكانت واضحة في أحد أجوبة الجنرال التي قالت بأنه إذا كانت يعني نظام دكتاتوري وفئات متطرفة تحارب بعضها البعض ولا تضر يعني ويمكن احتوائها هذه النظرة مفيدة بس بشكل عام ما يجري الآن نحن نقوم به يعني خطوة الأمر يتحول هذا الصراع إلى صراع طائفي إقليمي على مستوى يعني هو قال شيء حقيقي أن هذا سينتقل تأثيره على العراق على لبنان حتى على الأردن يعني وجود الآن أكثر من مليون لاجئ في الأردن في لبنان في دول الجوار كلها هذا لن يكون من غير عواقب، يعني أنت الآن تتحدث عن مسائل إنسانية تأثر على عشرة مليون سوري، هل تعتقد أنه لن تأثر على مصالح الغرب بالتأكيد ستؤثر تخلق جيل كامل راديكالي متشدد سيكون معادي للغرب لأنه يرى هذا العجز وهذا الفشل للمجتمع الدولي في أنه يقوم بإيجاد حل له.

### حقيقة الخطة الأميركية تجاه سوريا

**عبد الرحيم فقرا:** بول سالم يعني بناء على ما قاله مايكل هايدن وبناء على ما قالته الإدارة الأميركية في أوقات متعددة هل تعتقد أن لهذه الإدارة خطة محكمة للتعامل مع الملف السوري أم أن لها خطة لكن عماد هذه الخطة هو الارتجال؟

**بول سالم:** لا ليس لديها خطة ربما عند البعض بعض الخطط لكن الرئيس أوباما في مراحل مختلفة أخذ مواقف ولكن مجموعة المواقف التي أتخذها الرئيس أوباما لا تشكل إستراتيجية ولا تشكل خطة متكاملة من الواضح ربما أن إستراتيجية الرئيس أوباما هي إستراتيجية عامة، وإستراتيجية تقول بعدم يعني التدخل وعدم زيادة الوجود العسكري أو السياسي في الشرق الأوسط بشكل عام، رئاسته الأولى والثانية كانت مبنية على الانسحاب من العراق الانسحاب من أفغانستان التركيز على الشأن الداخلي فإستراتيجية الرئيس أوباما ربما هي متكاملة بالنسبة له لأنه لا يريد أن يزيد تدخل الولايات المتحدة في أي ساحة من ساحات القتال هناك، عندما اتخذ هذا الموقف الأول وقال أن الرئيس الأسد يجب أن يرحل كان موقف مبدئي موقف سياسي يشبه الموقف الذي اتخذه تجاه الرئيس مبارك أو الرئيس بن علي وكان متوقع على مثال الثورات العربية الأخرى الرئيس الأسد لن يبقى طويلا ويكون الرئيس أوباما يعني أخذ الموقف المناسب دون أن يفعل الشيء الكثير، وكما ذكر الجنرال هايدن عندما كان الموضوع مطروح بشكل جدي

عام 2012 كان في خضم معركة رئاسية وكان من الواضح أنه لا يريد أن يتدخل وحتى في العام 2013 كان يعني مستعداً أن يتدخل في الشأن الكيماوي ولكن ليس في الشؤون الأخرى ولكن خلافي مع ما قاله الجنرال هايدن أن فوز الرئيس الأسد ليس خياراً يعني ليس واقعياً، وأنه يقول أنه هو شخص واقعي واستخباراتي لا مجال لفوز الرئيس الأسد أو نظام الأسد على استعادة سيطرته على سوريا هذا أمر ربما شخص يتمناه شخص لا يتمناه هذا غير واقعي على الإطلاق.

**عبد الرحيم فقرا: هل من الواقعي..**

**بول سالم:** من الواقعي أن تبقى سوريا في حالة تشرذم في المرحلة..

**عبد الرحيم فقرا:** هذا لب سؤالي يعني هل من الواقعي أن يظل بشار الأسد يتحكم في دمشق والمناطق التي يتحكم فيها حالياً وتظل بقية البلاد في وضع قتال وفي اقتتال؟

**بول سالم:** كما حصل في لبنان كما حصل في العراق يحصل الآن في سوريا أن سوريا تتجزأ عملياً إلى مناطق نفوذ، لا شك أن النظام بدعم من حزب الله وإيران وروسيا وبعض الأطراف من العراق استطاع بالوقت الحاضر أن يحكم شيء من السيطرة على العاصمة وشمال غرب البلاد والشق الكاردور الإستراتيجي بين دمشق والمنطقة الغربية أنا برأي هذا الواقع هو الواقع التي سنراه في السنة أو السنتين القادمتين الأمر الذي تغير في المقلب الثاني عند المعارضة، فعندما بدأت المعارضة كانت بشكل عام معتدلة وما إلى هنالك نرى اليوم تغيير في موازين القوى بين الأطراف المتطرفة جداً المتطرفة جزئياً وتراجع نسبي إلى الجيش السوري الحر وهنا دور الغرب الذي لم يدعم الجيش السوري الحر لم يدعم المعارضة وترك المتطرفين وترك نظام الأسد.

**عبد الرحيم فقرا:** السفير قطوف يعني الرئيس باراك أوباما كما سمعنا من بول قبل قليل يقول بصريح العبارة أنا لا أريد أن تتدخل الولايات المتحدة وأن تدخل في أتون حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط لكنه كان قبل بضعة أسابيع على شفا أن يدخل إلى الحرب معنى هذا الكلام كلام ليس قاراً، أنا لا أريد أن أدخل إلى حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط، كان سيدخل إلى حرب جديدة ضد بشار الأسد..

**ثيودور قطوف:** بشار الأسد قد أثبت بأنه ذكي بطريقة شريرة بقدر كبير من الشر في الواقع أنه اختار المعارضة التي يريد لها وليس المعارضة التي كانت أمامه في الأصل، إن المعارضة التي كانت أمام بشار الأسد كانت معارضة سالمة كبيرة وجماهيرية.

**عبد الرحيم فقرا:** إدارة الرئيس باراك أوباما قد هزمت أمام نظام بشار الأسد أم أنها تأمرت مع نظام بشار الأسد على الثورة السورية كما تقول المعارضة؟

**ثيودور قطوف:** بول شرح الوضع بشكل صحيح، هذه الإدارة لا تريد التدخل في نزاعات الشرق الأوسط عسكريا إلى حد أنهم حتى لم يقدموا يد المساعدة كما قال جون هايدن لم يقدموا حتى يد المساعدة للجيش الحر السوري بشكل إطلاقا، وهذا سمح للمجموعات الأخرى أن تزداد قوة وتظهر بشكل قوي على المشهد أو على الساحة المجموعات مؤيدة للقاعدة التي نسميها Isis وجبهة النصرة وأيضا هناك الجبهة الإسلامية الأكثر اعتدالا والتي لا تسعى إلى تأسيس خلاف في المنطقة.

**عبد الرحيم فقرا:** هل انهزمت هذه الإدارة أم أنها تأمرت مع بشار كما تقول المعارضة؟

**ثيودور قطوف:** أعتقد أننا قد نرى هذه الإدارة في وقت ما ربما بعد أشهر عديدة من الآن أنها قد تفتح بشكل هادئ قناة لبشار الأسد ولشعبه بالتأكيد إذ لا يمكن أن يكون لدينا وضع تكون منظمة القاعدة هي التي تسيطر على شمال وشرق سوريا بما يهدد الدول المجاورة تركيا وما يسبب المزيد من عدم الاستقرار في العراق، طبعاً هناك مشكلة الأردن ولبنان الكبيرة سياسياً وإنسانياً، ولذلك أعتقد كما قال أن هذه الإدارة ستواصل وكما قالت جون هايدن أيضاً سيواصلون تقديم مساعدات إنسانية كبيرة جداً وسوف تواصل العمل الدبلوماسي وإن كان الدبلوماسية لم تؤد إلى أي نتائج قريبة إذا لن ننجح في جنيف 2 وستواصل الإدارة في جمع المعلومات الاستخباراتية عما يجري على الأرض..

### **أميركا وفتح قنوات التواصل مع الأسد**

**عبد الرحيم فقرا:** نجيب الغضبان يعني سمعنا من هايدن مسألة التواصل مع بشار الأسد مسألة إضفاء الشرعية عبر مؤتمر جنيف على نظام بشار الأسد إنما كما قال بول بأي هدف في النهاية بول يقول هذا الرجل لن يستطيع أن يحكم سوريا مرة أخرى إذا كان غير قادر على حكم سوريا مرة أخرى، لماذا تريد الولايات المتحدة إعادة قنوات الاتصال بتصورك؟

**نجيب الغضبان:** أنا في الحقيقة ما أني متفق أن الإدارة الأميركية الآن ستقوم بفتح قنوات مع بشار الأسد حسب المعلومات والخارجية الحقيقة أبعثت نفسها عن تصريحات هايدن بشكل كامل يعني وتمسكت بالموقف المعلن للولايات المتحدة اللي هو..

**عبد الرحيم فقرا:** هل تتمسك أنت في هذا الموقف كمعارضة سورية؟

**نجيب الغضبان:** أنا بالنسبة لي أتمسك بالموقف الرسمي وأعتقد أن هذا هو الموقف الصحيح الذي يجب أن يستمر لأن القضية مثلما ذكر الزملاء لا يمكن أن تعطي الشرعية لبشار، هذا النظام اللي يقصف الآن المدن البراميل المتفجرة اللي سبب أزمة إنسانية لعشرة مليون إنسان اللي فاقد أصلا الآن الحرب تدور في غوطة دمشق في أحياء دمشق لن يستطيع البقاء يعني يا جماعة ما يعرف كيف يتم التفكير، هل تعتقد- وقالها أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة- لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يستطيع هذا الرجل أن يستمر في الحكم مش بلد بل مدينة بعد ذلك، من هذا المنطلق أنا بدي أحكي الآن عن إرادة الشعب السوري إرادة الشعب السوري لن تقف بعد كل هذه التضحيات أيضا الأمر الآخر لنقم الولايات المتحدة من المعادلة كليا أنا اعتقد أن هناك بعض الدول اللي مستعدة أن تقدم يعني شيء أكثر للمعارضة السورية وأنا اعتقد نحن كمعارضة سورية يجب فعلا أن نفكر في هذا الإطار حتى الآن..

**عبد الرحيم فقرا:** دول كدول الخليج مثلا؟

**نجيب الغضبان:** كدول الخليج كفرنسا بعض الدول الأخرى اللي كانت مستعدة أن تقدم بشكل أكبر، أنا في تصوري أعود بالنسبة للموقف الأميركي، الموقف الأميركي كان ممكن يقوم بالكثير كلنا متفقين فشل في هذا الأمر ولكن نتذكر إدارة أوباما حققت أحد أهدافها في نزع السلاح الكيماوي، طبعاً العملية ستأخذ بعض الأشهر وهذه كانت أحد الأهداف أنا في تصوري إدارة أوباما لن تحاول أن تززع تنفيذ اتفاق نزع السلاح الكيماوي من الآن حتى شهر أربعة أو خمسة ولكن التزامها في أن حل سياسي موجود، أنا اتفق بالحل السياسي، جنيف بالمعادلة الحالية بالفجوة الكبيرة بيننا وبين فهمنا وفهم الطرف الآخر لن تقود إلى نتيجة ولكن بشكل أساسي أقول بأنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن فتح قنوات مع بشار أن يكون عامل إيجابي في إيجاد حل سياسي أو إعطائه أي شرعية.

**عبد الرحيم فقرا:** السفير قطوف أعود إليك يعني هل لك أن تصف أنت القوى المتحركة هنا في واشنطن التي تجعل من خطة أوباما كما وصفها بول متذبذبة وغير واضحة المعالم يعني بالتأكيد هناك جهات ضغط تضغط باتجاه معاكس لما تريده المعارضة السورية، هناك أطراف خارجية تضغط كذلك، هل هذه الإدارة تبني سياستها على هذه التجاذبات أم أنه يجب أن تبني سياستها على رؤية واضحة للمصلحة الأميركية

بتصورك؟

**ثيودور قطوف:** إذا انتظرت لتشهد سياسة واضحة من هذه الإدارة فإن انتظارك سيطول، بول قال الحقيقة هناك بعض المبادئ لهذا الرئيس بعض المبادئ فلا بد أن يجر إلى نزاع آخر في الشرق الأوسط والآن الظروف قد لا تسمح له بالبقاء بعيدا عن النزاع إلى الأبد، ولكنه حاليا يحاول تجنب أي تدخل عسكري وقد شاهدنا أنه عندما قامت مجموعات الجبهة الإسلامية سيطرت على مواقع ومستودعات للجيش الحر فيها معدات قدمتها أميركا للجيش الحر فإن وزير الدفاع هاغل مباشرة علق الشحنات التي كان يرسلها للجيش السوري الحر لأن المعدات الأميركية تقع في يد المجموعات المتطرفة، وحاليا وبصراحة رغم إعجابي بالمجلس السوري الحر ومن يقود هذه الثورة فإنهم على الأرض ليسوا فعالين جدا، على الأرض نشاهد بشكل متزايد أن المجموعات الإسلامية والمتطرفين هم الذين يسيطرون على الأرض وربما في المستقبل أن إدارة أوباما ستضطر إلى القيام ببعض الإجراءات التي نشهدها في اليمن والصومال، لا نقول أن ذلك سيتحقق قريبا ولكن هذه المجموعات لا يمكن السماح لها بأن تسيطر على مساحات كبيرة من المناطق في قلب العالم العربي لنشر سمومها.

**عبد الرحيم فقرا:** بول بناء على ما قاله السفير قطوف الآن هذه الإدارة عندما تنظر إلى الوضع في سوريا من منظور مكافحة هذه الحركات التي تصفها بالمتطرفة، هل معنى ذلك بالضرورة أن الولايات المتحدة قادرة على أن تؤثر في الوضع في سوريا أم أنه كما نسمع منها ومن بعض منتقديها في نهاية المطاف هناك برزت دول أخرى روسيا هناك إيران هناك والولايات المتحدة غير قادرة على مجابهة كل هذه القوى في سوريا؟

**بول سالم:** يعني ربما هي قادرة إلى حد بعيد ولا ننسى منذ شهرين كانت على وشك كما ذكرت أنت أن تشن حرب على سوريا وهذا التهديد قلب كل المقاييس في سوريا وروسيا وإيران وجعل نظام الأسد يتخلى عن السلاح الإستراتيجي الأساسي الذي أخذ أربعين سنة في بنائه فهذا لا، الولايات المتحدة عندما تريد لها قدرة عسكرية كبيرة ولكن لا شك يعني إذا لم يتعلق الأمر بالسلاح الكيماوي أو غير ذلك الرئيس أوباما لا يريد أن يتدخل ولا ننسى أن في هذه المرحلة تحديدا هي مرحلة دبلوماسية بالنسبة للغرب للولايات المتحدة يعني رأينا منذ شهر اتفاق مهم وتاريخي قد يبني عليه شيء مهم وهو بين الدول (1+5) مع إيران حول الموضوع النووي وهذا موضوع يهم العالم بشكل كبير الولايات المتحدة ويهم إسرائيل، وأنت سألت يعني القوى في واشنطن التي قد تأثر هو اللوبي

الإسرائيلي وهي من القوى التي تستطيع أن تؤثر في الولايات المتحدة الآن في مرحلة تفاوضية مع إيران ومع روسيا حصلت على اتفاق حول السلاح الكيماوي حصلت على اتفاق حول السلاح النووي وتريد أن ترى إذا كان مؤتمر جنيف 2 قد يأتي ببعض الثمار السياسية والإنسانية والأمنية في الحالة السورية التي لا تجد الولايات المتحدة بالوقت الحاضر مخرج سهل أو خيار سهل، ولكن لا ننسى أيضا أن التاريخ يتقلب ربما المرحلة الدبلوماسية يلحقها مرحلة أخرى، الوضع في 2013 في سوريا اختلف عن 2012 هذه عملية مرنة ومتحركة فالآن نحن في مرحلة تفاوضية التركيز على جنيف 2 برأيي لن ينجح جنيف 2 بأي خلق سياسي ولكن قد يركز على بعض النتائج الإنسانية وقد يبدأ بدايات التفاوض بين السوريين والسوريين الخطأ في رأيي في نهاية المطاف الحرب السورية ستنتهي بمفاوضات سورية سورية ربما بعد خمس سنوات أو عشر سنوات لصيغة جديدة للحكم بالمشاركة بين كل السوريين في سوريا، لن ينتصر الأسد ولن ينتصر جبهة النصرة ولن ينتصر طرف على طرف وبدايات في الحوار السياسي في لبنان بدأنا الحوار في عام 1976 وانتهينا 1989 لمرحلة تأخذ وقت طويل.

**عبد الرحيم فقرا:** نجيب الغضبان يعني تقييم هايدن وجهات أميركية أخرى للمعارضة وخاصة من جهتمك أنتم وخاصة أن هذه المعارضة أصبحت متشردمة ليست لها قوة التأثير والدفع في الواقع السوري، هل تقبلون أنتم أولا بهذا الانتقاد وهل معنى ذلك أن إرادة الثورة السورية الآن قد سلمت أو خرجت من أيدي السوريين سواء كانت معارضة أو غير معارضة إلى أيادي خارجية والولايات المتحدة من بينها؟

**نجيب الغضبان:** لا الحقيقة في بعض الحقيقة فيما يقال لاشك أن وضع المعارضة بشكل عام ونحن منها صعب جدا، لأن الصراع لم يعد صراع سوري بشكل معين يعني نحن نغفل جانب أساسي أنه الآن نحن بشكل متزايد نقاتل الحرس الثوري نقاتل الميليشيات الشيعية الطائفية نقاتل حزب الله هذه دقيقة، أعتقد أنه كما ذكرت أن نحن الآن لم يعد الأمر فقط نحن نقاتل قوات الأسد نحن نقاتل قوات الحرس الثوري في الشمال حزب الله في الوسط ومليشيات عراقية في الجنوب، الأمر الآخر أنا الحقيقة أختلف جزئيا مع تسمية كل القوى الإسلامية بالمتطرفة والإرهابية وهذا نقطة مهمة الآن برأيي اتضح بسوريا بشكل واضح تماما بالنسبة لكل القوى المعتدلة بما فيها الإسلامية وهناك داعش Isis وهذه داعش لها صلة بالنظام وكانت أصلا خليفة النظام، والنظام يستفيد منها وهي تستفيد من النظام وكل القوى بما فيها الجبهة الإسلامية ضد هذا التوجه أنا في اعتقادي هذا أمر إيجابي فيجب أن نوحّد كل القوى الإسلامية المعتدلة الوطنية ونعمل



على هذا الأمر أنا في تصوري هذا بداية إعادة هيكلة هذه القوى في إطار عسكري معين حتى نستطيع من خلال عزل داعش للمضي حتى النهاية ونهاية في اعتقادي واضحة هذا النظام لن يستطيع البقاء.

**عبد الرحيم فقرا:** داهمنا الوقت للأسف شكرا للدكتور نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض في الولايات المتحدة كان معنا كذلك ثيودور قطوف سفير واشنطن السابق في دمشق والدكتور بول سالم من معهد الشرق الأوسط في واشنطن، في نهاية هذه الحلقة نطل على ماضي السوريين وعلاقتهم بالولايات المتحدة من نافذة حي سوريا صغيرة في نيويورك، كما قد عرضنا آمال وآلام الأميركي تود فاين الذي سعى ولا يزال لانتشال هذا الحي من مخالب الزوال والنسيان خاصة بعد أن غمرتهم مياه إعصار ساندي الجديد في الموضوع هو أن فاين قد تمكن في نهاية المطاف وكما سنرى من تحقيق جزء من أمانيه لحي سوريا الصغيرة.

### [تقرير مسجل]

**تعليق صوتي:** قبل أكثر من مئة وثلاثين عاما وصلت أفواج من عرب ما كان يعرف آنذاك بسوريا الكبرى أي سوريا ولبنان إلى نيويورك جاءوا إلى هنا فارين إما من الفقر أو من استبداد العثمانيين، هذا شارع واشنطن حيث بنوا مجتمعا متكامل المعالم عماده التجارة بشتى أنواعها بما فيها تجارة الحرير بعد أن قوض دورهم العالمي فيها آنذاك بناء قناة السويس، تود فاين أميركي يؤمن بجمال وعظمة التنوع في بلاده كما يقول وقد أطلق حملة لإنقاذ سوريا الصغيرة أو ما تبقى منها.

### [شريط مسجل]

**تود فاين/مؤسس حملة إنقاذ شارع واشنطن في نيويورك:** نحن أمام كنيسة سان جورج الملكية السورية بنيت عام 1921 لها وجهة رائعة أضيفت لها في الثلاثينات من طرف المهندس هنري كساب، المدينة تحمي هذه البناية لكننا قلقون بخصوص البنايتين المتجاورتين وهما آخر معالم شارع واشنطن هنا.

**تعليق صوتي:** تود فاين يقول أنه يستوحي إصراره من إصرار السوريين على ركوب البحر بحثا عن لقمة العيش والكرامة كما فعلوا قبل أكثر من قرن وعلى الصمود في وجه عواصف القتل والتلج التي تعصف حاليا بالآلاف منهم في بلدان غيرهم، وقد تمكن فاين قبل حوالي شهرين من إقناع المدينة بنصب لوحة تعريفية لحي سوريا الصغيرة حفظا



لذاكرتها وإنقاذها لما تبقى من معالمها الأصلية من عواصف الحداثة ومن مياه إعصار ساندي التي غمرت الحي العام الماضي.

### [شريط مسجل]

**تود فاين:** لقد تم وضع هذه اللوحة التاريخية اليوم لتدليل على تاريخ هذا المتنزه الصغير في هذا الحي الذي يحمل اسم سوريا الصغيرة في القسم العربي من مانهاتن سيشكل جزء من تاريخ هذه البقعة ومن تاريخ جهودنا في التكيف بعد الإعصار.

### [نهاية التقرير]

**عبد الرحيم فقرا:** انتهت هذه الحلقة من برنامج من واشنطن شكرا لضيوفي ولكم جميعا إلى اللقاء.